

## 47- التعليق على صحيح مسلم (كتاب الإيمان) 71 ربيع أول

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه. في باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال. قال رحمه الله قال حدثنا محمد ابن اسحاق المسيب قال حدثنا انس المسيبون ما بعد وجدتها نعم - [00:00:01](#)

الحديث الثاني طيب رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسحاق المسيب قال حدثنا انس عن ابن عياض عن موسى وهو ابن عقبة عن نافع قال قال عبدالله بن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان الله - [00:00:21](#)

تبارك وتعالى ليس باعور. الا ان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كأن عينه عنبة طافية. قال وقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم اراني الليلة في المنام عند الكعبة. فاذا رجل ادم كاحسن ما ترى من ادم الرجال. تظلم لمتة بين منكبيه - [00:00:49](#)

رجل الشعر يقطر رأسه ماء. وضع واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت. فقلت من هذا؟ فقالوا مسيح ابن مريم ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عيني اليمنى كاشبه كاشبه من رأيت من الناس با بن قطن واضعا - [00:01:09](#)

يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ قالوا هذا المسيح الدجال على حدثنا ابن النمير قال حدثنا ابيه قال حدثنا حنظلة عن سالم عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله - [00:01:29](#)

عليه وسلم قال نعم كم قال رأيت عند الكعبة رجلا ادم سبق الرأس واضعا يديه على رجلين يسكب رأسه او يقطر رأسه فسألت من هذا؟ فقالوا ليس من؟ فقالوا عيسى ابن مريم او المسيح ابن مريم لا ندري اي ذلك قال ورأيت وراءه رجلا احمر جعد الرأس اعور العين - [00:01:47](#)

اليمنى اشبه اشبه من رأيت به ابن قطن. فسألت من هذا؟ فقال المسيح الدجال قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله - [00:02:11](#)

صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجرى الله لي فجرى الله لي بيت المقدس. فطفقت عن اياته وانا انظر اليك. قال حدثني حرملة ابن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن - [00:02:29](#)

عن سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم رأيتني اطوف بالكعبة. فاذا رجل ادم سبط سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ينطف رأسه - [00:02:49](#)

ماء او يحراق رأسه ماء. قلت من هذا؟ قالوا هذا ابن مريم. ثم ذهبتم ثم ذهبتم. التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد جعد الرأس اعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا؟ قالوا الدجال اقرب الناس به - [00:03:08](#)

شبهها ابن قطن قال وحدثني زهير ابن حرب قال حدثنا حجير بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن عبد الله ابن الفضل عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - [00:03:28](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني المسراي فسألت فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت فكربت كربة ما كربت مثله - [00:03:40](#)

قط قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة. واذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي اقرب الناس به - [00:04:00](#)

عروة ابن مسعود الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فامتهم فامتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأ - [00:04:20](#)

جاءني بالسلام. وهذا في الجملة الاخيرة فيها منقبة الرسول عليه الصلاة والسلام حيث اما الانبياء ولا يقدم الا ما هو احسن الله لقاءه رحمه الله باب في ذكر سدرة المنتهى. قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا ما لك ابن - [00:04:42](#)

حاء قال وحدثنا ابن النمير وزهير بن حرب جميعا عن عبد الله بن نمير والفاظهم متقاربة قالوا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا مالك بن المغول عن الزبير عن عن الزبير بن عدي بن عن طلحة عن مرة عن عبدالله قال لما اسري برسول الله - [00:05:07](#)

صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى. وهي في السماء السادسة. ليها ينتهي ما يعرج به من الارض. فيقبض منها اليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها. قال اذ اذ يغشى السدره ما يغشى. قال فراش فراش من ذهب - [00:05:27](#)

قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امتي شيئا وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقححات - [00:05:47](#)

قال وحدثني الذنوب الكبائر الذنوب الكبار والعظام احسن الله لقاء رحمه الله قال وحدثني ابو الربيع الزهراني. طيب هذا الحديث فيه فوائد منها اولا بيان محل سدرة انتهى وان في السماء السادسة - [00:06:05](#)

وقد جاء في بعض الروايات بل في اكثر الروايات انها في السماء السابعة ولا منافاة بينهما بان يقال ان اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة اذا سدرة المنتهى هذا الحديث يدل على انها في السماء السادسة - [00:06:26](#)

لكن اكثر الروايات على انها في السماء السابعة ويقال انه لا منافاة بينهما اي يمكن الجمع بان يقال انها ان اصلها في السماء السادسة ومعظمها في السماء السابعة نعم ومن فوائده ايضا بيان وصف سدرة المنتهى - [00:06:47](#)

ومنها ايضا بيان معنى قول الله عز وجل اذ يغشى السدره ما يغشى لقوله فيقبض منها قال اذ يغشى السدره ما يغشى الى اخره ومنها ايضا بيان ما اكرم الله تعالى به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. حيث اعطاه هذه الخصال الثلاث - [00:07:12](#)

وفظله بها ولم يعطها لاحد من الانبياء غيره وهو الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا من المقححات ومنها ايضا بيان فضل الصلوات الخمس - [00:07:36](#)

حيث فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم في اعلى مكان يصل اليه البشر بخلاف سائر الفرائض كالزكاة والصيام فان فرضت عليه وهو في الارض لكن الصلوات فرضت عليه في - [00:07:55](#)

في اعلى مكان واشرف مكان للرسول عليه الصلاة والسلام فهذا دليل على فضلها. ومنها ايضا من فوائدها بيان ايضا ما اكرم الله تعالى بهذه الامة حيث انه يغفر لها الذنوب العظام غير الشرك - [00:08:16](#)

ولهذا قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله سبحانه وتعالى في الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:08:39](#)

هل قوله لا يشرك به هل قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به؟ هل مراد الشرك الاكبر او ما يعم الاكبر والاصغر اكثر العلماء على ان المراد الشرك الاكبر - [00:08:56](#)

واما الاصغر فيغفره الله وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجماعة الى العموم وان قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به يشمل الاكبر والاصغر وقال ان الشرك الاصغر لا يغفر لا يغفره الله - [00:09:10](#)

وليس معنى لا يغفر الله عنا صاحبه في النار مخلد لا. وانما يجازى عليه فعندنا الان ثلاثة اشياء بل اربعة صفات كبائر شرك اصغر. شرك اكبر الصفات تكفرها الحسنات الماحية - [00:09:27](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات والكبائر لا تكفر الا بالتوبة والشرك الاكبر والشرك الاكبر على مذهب الجمهور يغفره الله تعالى فيقول ماذا؟ كالكبائر بمعنى ان الله انه تحت مشيئة الله وارادته ان شاء عذبه وان شاء غفر له - [00:09:53](#)

اما الشرك الاكبر فاما الشرك الاكبر فانه لا يغفر لا يخصى. ولهذا كان الشرك الاكبر له اربع خصائص. خصائص الشرك الاكبر اربع اولا انه

مخرج من الملة وثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم والعياذ بالله - [00:10:16](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وثالثا من خصائصه عن الشرك الاكبر ان الله تعالى لا يغفره ورابعا انه محبط لجميع الاعمال - [00:10:42](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اذا هذه اربع خصائص للشرك الاكبر. اولا انه مخرج من الملة وثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم وثالثا انه لا يغفر - [00:11:07](#)

ورابعا ماذا ها انه محبط للعمل انتجت لقوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك نعم احسن الله اليك رحمه الله قال وحدثني ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عباد وهو من العوام قال حدثنا الشيباني قال سألته الزر قال سألته - [00:11:25](#)

ابن حبيش عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى. قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح قال احد رأى جبريل له ست مئة جاح قد سد الافق وهذا في بيان عظمة - [00:11:55](#)

جبريل يعني خلقة وجبريل هو احد الملائكة الكرام. والملائكة هم عالم غيبي خلقهم الله تعالى من نور وجعل لهم من القوة على تنفيذ ما يأمرهم به. ما جعل لهم يعني امرهم سبحانه وتعالى باوامر وجعل لهم قوة على تنفيذ هذه الاوامر - [00:12:14](#)

وهم ليس لهم شيء من خصائص اللوهية بل هم عباد مكرمون ووظيفتهم التي يقومون بها هي عبادة الله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:12:49](#)

والملائكة او الايمان بالملائكة لا يتم الا اربعة امور الاول الايمان بوجودهم وانهم حقيقة وليس الامر خيالات حقيقة اجسام وثانيا الايمان بمن علمنا اسمه منهم. كجبريل وميكائيل واسرافيل ومن لم نعلم اسمه امنا به اجمالا - [00:13:10](#)

ثالثا الايمان باوصافهم بصفاتهم ومن ذلك ما في هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام وله ست مئة جناح قد سد الافق وقد يتشكلون ببني ادم - [00:13:43](#)

كما في حديث امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حينما قال كنا جلوسا عند الرسول عليه الصلاة والسلام اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يا

محمد اخبرني عن الايمان اخبرني عن - [00:14:05](#)

الاسلام الى اخره ورابعا من اه الايمان بهم الايمان بما اوكل اليهم من الوظائف والاعمال سليمان بما اوكل بما اوكل اليهم او اوكل الله تعالى اليهم من الايه؟ من الاعمال والوظائف - [00:14:29](#)

والايمان بهم اعني الملائكة له ثمرات منها اولا بيان قدرة الله تعالى وعظيم خلقه وسلطانه جبريل عيسى عليه الصلاة والسلام قد رآه النبي عليه الصلاة والسلام وله ست مئة جناح قد سد الافق - [00:14:51](#)

لا تشاهد شيئا هذي عظمة ومنها ايضا بيان عناية الله تعالى في خلقه حيث جعل لهم هؤلاء الملائكة الذين يحفظونهم يحفظونهم من امر الله ويكتبون اعمالهم يسجلونها عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:15:10](#)

ومنها ايضا من ثمرات ذلك محبتهم اعني هؤلاء الملائكة لما قاموا به من طاعة الله ولما قاموا به من الاعمال التي هي فيها مصلحة للبشر نعم احسن الله لقاء رحمه الله. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حفص بن غيث عن الشيباني عن زر عن عبد الله -

[00:15:36](#)

قال ما كذب الفؤاد ما رأى. قال رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال

حدثنا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبيش عن عبد الله قال - [00:16:04](#)

لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورة في صورته له ست مئة جناح قال باب معنى قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا علي ابن مسهر عن عبد الملك - [00:16:22](#)

عن ابي هريرة ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال رآه بقلبه - [00:16:42](#)

قال حدثنا ابو بكر ابي شيبة وابو سعيد الاشد جميعا عن وكيع قال الاشد قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن زياد بن حصين عن زياد بن الحسين ابي جهمة عن ابي العالية عن ابن عباس قال ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:16:57](#)  
ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤادي مرتين قال حدثنا ابو بكر ابي شيبة قال حدثنا حفص بن هيثم عن الاعمش قال حدثنا ابو جهمة بهذا الاسناد قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا نكمل الروايات لان مسألة اعني رؤية النبي عليه الصلاة والسلام هل رأى ربه - [00:17:16](#)

ليلة الاسراء هل رآه بقلبه او رآه بعينه او لم يره في خلاف حتى بين الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من ينكر ذلك كعائشة رضي الله عنها ومنهم من يحلف على انه رآه بام عينه ومنهم من يقول - [00:17:41](#)  
ان الرؤيا ماذا؟ قلبية. فان يستكمل الروايات ثم يتكلم عليه ان شاء الله. نعم احسن الله لقاءه رحمه الله قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن داوود عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكئا عند - [00:17:57](#)  
عائشة فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم فقد اعظم على الله الفريا. قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا. قال وكنت متكئا فجلست. الفرياء - [00:18:13](#)  
رحمه الله يعني الكذب ويأتي بمعنى الخلق يعني اختلاق كلاما الافتراء بمعنى يأتي بمعنى اختلاق الكلام الذي لا حقيقة له ولهذا قال الشاعر ولأنت تفري ما خلقت. وبعض الناس يخلق ثم لا يفري - [00:18:33](#)  
قل انت تفري ما خلقت وبعض الناس يخلق ثم لا يفري. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني. الم يقل الله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين. ولقد رآه نزلة اخرى. فقالت انا اول هذه الامة - [00:18:57](#)

سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غيرها غير هاتين من مرتين رأيتيه منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض. فقالت او لم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار - [00:19:19](#)  
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. الاستدلال بالاية رضي الله عنها بالاضافة الى ما سألت عنه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:19:39](#)  
رضي الله عنها ولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم قالت ومن زعم ان المسألة - [00:19:56](#)  
الثانية يعني ثلاث من تكلم بواحدة منهن المسألة الاولى رؤية الرسول عليه الصلاة والسلام لله لربه عز وجل الثانية نعم احسن الله اليك رضي الله عنها قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله - [00:20:09](#)  
والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. قالت ومن زعم انه يخبر بما ما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريا. والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. طيب اذا المسألة الثانية من زعم ان الرسول - [00:20:28](#)

شيئا من كتاب الله فقد اعظم كما يقول الرافضة انهم انه كتم ما يتعلق بعلي وولايته ايضا الثالثة عن يقول نعم انه يخبر بما يكون في غد يعني انه يعلم الغيب - [00:20:48](#)  
وقد اعظم ولهذا امره الله امر الله تعالى رسوله ان يعلن الملاء انه لا يعلم الغيب. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي - [00:21:06](#)  
وقال قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايام يبعثون احسن الله الي قال رحمه الله قال وحدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا داوود بهذا الاسناد نحو حديث ابن - [00:21:21](#)  
وزاد قالت ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الاية. واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه - [00:21:38](#)

قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا قال حدثنا اسماعيل عن الشعبي عن مسروق قال سألت عائشة هل رأى محمد ربه فقالت سبحان الله لقد قالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث بقصته وحديث داوود اتم واطول. نقف على هذا -

00:21:57

ما شاء الله ما يتعلق بمسألة النبي عليه الصلاة والسلام ربه. وايضا الكلام عن الاحاديث والله اعلم - 00:22:20